صلى الله عليه وسلم ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة فقال
عليه الصلاة والسلام ودت ان عندي خبزة بيضاء من
برة سمراء مليقة بسمن ولبن فقال عمر رضي الله عنه
لما ذكر عنده الجراد ودت ان عندنا منه قصعة او قصعتين
ونحو ذلك كثير فصل ويكره نعي الجاهلية وهو ان
عادتهم كانت اذا مات منهم شريف بعثوا راكبا الى القبايل
يقول نعانا فلان او ما نعا فلانا يا للعرب اي هلكت العرب
بهلاك فلان ويكون النعي ضجيجا وبكاء وبين الانذار
بالميت واشاعة موته بالنداء والاعلام سوى الغريب
وغيره لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له ذكره
النووي ويكره الانين وكثرة الشكوى للمريض قال صلى الله
عليه وسلم من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكو وجعك
ولا تذكر مصيبتك وقال الله تعالى اذا ابتليت عبدي
ببلاء فصبر ولم يشكني الى العباد ابدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه فان ابرأته ابرأته ولا ذنب عليه
وان توفيته فالى رحمتي وقال تعالى اذا وجهت الى عبد
من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل

ذلك

ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب
له ميزانا او انشر له ديوانا ويروى من وعك يوما ولم
يشك ربه سبحانه يوم القيامة خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وستر الله عليه في الآخرة كما ستر بلاء الله عنده في
الدنيا قال النووي ولا باس بقوله انا شديد الوجع
او موعوك او وارأساه ونحو ذلك بلا كراهة اذا لم يكن شيء
من ذلك على وجه السخط واظهار الجزع ويحرم الندب على الميت
وهو تعديد شمايله كيا سيداه والنياحة عليه والصياح وراء
الجنازة والدعا بالويل والثبور ويحرم الدعا للكفار بالمغفرة
احياء واموانا ويستحب الدعا بها لكل مسلم ويتاكد الدعاء
لكل مسلم من والديه جميعا فيدخل فيه كل من اسلم من ابائه
واجداده الى ادم ولو له جميع ما ذكرته اكثر من ان تحصر ويحرم
كل صوت رفيع وكل كلام يشعر بخلاف الانقياد لامر الله تعالى
ذكره في البسيط فصل واعلم ان المبالغة برفع الصوت
مكروهة ولو بذكر الله تعالى الا في المواضع التي نص على الجهر
فيها كالاذان والتلبية وتكبير العيدين ونحوها قال
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)